فلما قال أشهد أن لا إله إلا الله رأيت شعر لحيته وصدغيه قائما كأنه زرع .

وعن عيسى أخي معروف قال دخل رجل على معروف في مرضه الذي مات فيه فقال يا أبا محفوظ أخبرني عن صومك قال كان عيسى عليه السلام يصوم كذا قال أخبرني عن صومك قال كان داود عليه السلام يصوم كذا قال أخبرني عن صومك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم كذا قال أخبرني عن صومك قال أما أنا فكنت أصبح دهري كله صائما فإن دعيت إلى الطعام أكلت ولم أقل إني صائم .

وعن أحمد بن عبد الله بن ميمون قال كان معروف الكرخي يضرب نفسه ويقول يا نفس كم تبكين أخلصي وتخلصي .

وعن عمرو بن موسى قال سمعت معروفا يقول وعنده رجل يذكر رجلا فجعل يغتابه فجعل معروف يقول له أذكر القطن إذا وضعوه على عينيك أذكر القطن إذا وضعوه على عينيك .

وقال سري سألت معروفا عن الطائعين لله بأي شيء قدروه على الطاعة لله عز وجل قال بخروج الدنيا من قلوبهم ولو كانت في قلوبهم ما صحت لهم سجدة